

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في لقائنا هذا. الذي نعرض فيه اسئلتكم واستفساراتكم قم على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزه - 00:00:01

اه في بداية لقائنا هذا نرحب بفضيلة الشيخ فضيلة الشيخ هذه رسالة وردتنا من احدى الاخوات من بيشة وقد كتبت اسمها وطلبت 00:00:19 بان نرمز اليه بصاد عين كا آآ تقول الاخت -

اه اتمنى لهذا البرنامج التوفيق واتمنى الجزاء الوافر لمن يجيب فيه من اصحاب الفضيلة وتقول اسمع دانما من الناس ان الجن يتصور في صورة طيور وقطط واغنام وانا افكر آآ وانا انكر ذلك ولن اصدقه ولن اصدق به - 00:00:36 لان الجن مخلوق مثلنا ولا يستطيع تغيير الخلق الا الله سبحانه وتعالى فهل هذا صحيح ام لا الحمد لله هذا الذي ذكرته امر مشهور بين الناس ان الجن قد يتشكلون - 00:00:58

بشكل شيء مشاهد ومرئي وربما يشهد له الحديث الثابت الصحيح نعم ان رجلا دابة من الانصار كان حديث عهد بعرس فجاء ذات يوم او ليلة فوجد اهله على الباب. نعم - 00:01:17

فسألهم ما هو السبب فذكرت له ما في الفراش فذهب الى فراشه ووجد فيه حية فاخذ رمحا فطعنها فماتت هذه الحية ثم مات الرجل 00:01:44 فورا فلا يدرى ايهما اسرع موتا -

الرجل ام الحية لا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر ولا الطفيتين فهذا يدل على ان هذا كان جنا - 00:02:07

كان جنا وانه وقد تصور الحية والحكاية في ذلك كثيرة ومشهورة ولكن هذا الحديث الصحيح قد يشهد لصحتها وكما انه طور الملاكمة عليهم الصلاة والسلام باشكال ليست على هيئتهم التي خلقوا عليها - 00:02:27

فإن جبريل صلى الله عليه وسلم كان يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أحياناً في سورة دحية الكلب وجاء إليه مرة صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:02:51

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد من الصحابة وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه جلسة المتأنب. نعم. ثم سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

الاسئلة مشهورة في الاسلام والايمان والاحسان والسعادة واشراطها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكם يعلمكم 00:03:30 ومن المعلوم ان قدرتهم على التشكل بهذا الشكل انما هي -

من الله سبحانه وتعالى والذي اقدرهم على ذلك فلا يبعد ان يكون الجن هكذا يستطيعون ان يتتصوروا او يتشكلوا للناس باشكال متعددة هذا ما ظهر لي في هذه المسألة وهل في السؤال بقية؟ آآ لا هي تقول هل انا لا اصدق ان الجن تتتشكل؟ لان الذي يغير الخلق هو الله سبحانه - 00:03:49

اه سؤالها الثاني تقول عن ملابس المرأة يقال ان السحاب آآ او السستة التي يضعن يضعها النساء في الخلف حرام. وكذلك الملابس الضيقة وحملة الصدر والحرمة التي توضع على الشفاه. افیدونا افادكم الله وجزاكم عنا كل خير - 00:04:18 السحاب الذي هون من خلف جايب المرأة ومن خلف المرأة اه لانرى فيه شيئاً ونرى انه لا بأس به وان الاصل في اللباس نوعاً وكيفية

الاصل فيه الحل. نعم. الا ما قام الدليل على تحريره - 00:04:40

ولا شك ان المعتاد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيره الى زماننا هذا ان المعتاد ان يكون الجيب من الامام. نعم ولا يكون من الخلف ولكن كوننا نقول اذا خالف الانسان هذه العادة - 00:05:03

يعتبر مرتكبا الحرام او او مرتكبا لمكروه هذا امر لا يمكن الا بدليل من الشرع فاذا جاء الدليل شرعي على ان هذا من المكروه عملنا به والا في الاصل الاباحة - 00:05:22

فثم ان هذا السحاب ايضا آا اكثر سترة للمرأة من آا وضع الازرة في الامام نعم ربما يكون ايضا تسأل عن اما الحمالات نعم نعم اه تسأل ايضا تقول اه عن اه - 00:05:42

اه الملابس الضيقة وحملات الصدر والحرمة الملابس الضيقة لا يجوز ان تلبسها المرأة الا اذا كانت في بيته ليس فيه سوى زوجها. نعم لا يجوز لها ان تلبس وذلك لأن الملابس الضيقة التي تصف حجم الجسم - 00:06:03

هي في الحقيقة تعتبر سترة فيروساتنا سترة من حيث الخفاء فاللون لكن ليست سترة من حيث حجم فهذا يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد - 00:06:22

ثم ذكر نساء كاسيات عاريات فهذا المرأة التي تلبس هذا الثوب الضيق الذي يبين مقاطع الجسم هي في الحقيقة سترة عاريها فلا يجوز ان تلبس مثل هذا ما لم تكن في بيته ليس فيه سوى زوجها - 00:06:45

واما بالنسبة للحملات فلا بأس بهن ان تضع المرأة شيئا نجمل ثديها لا بأس به الا اني ارى انه لا ينبغي للمرأة الشابة التي لم تتزوج ان تلبسه لانها حينئذ - 00:07:05

ينشأ في نفسها محبة الظهور والافتتان والفتنة لا فلا ينبغي ان تفعل ثم المرأة اللي تزوج المتزوجة التي تفعله لزوجها فلا بأس به هذا يعتبر من من التجميل. نعم واما مسألة - 00:07:24

عمرة في الشفاه فهي ايضا من الامور التي تتجلب بها المرأة كالحناء في اليدين وشبيهه والاصل فيه الاباحة ولكنني ما اعلم فيه شيئا تلجم فيه الى القول بالاباحة الا الاصل - 00:07:43

نعم ان الاصل الاباحة فان ورد شيء يقتضي تحبين فالله اعلم اه ايضا تسأل عن المرأة تقول عندما تكون آا الحيض على المرأة ثم خرجت في زيارة بعض الصديقات ولبست احدى فساتينها الخاصة بالزيارة وبعد عودتها خدعت هذا الفستان ثم بعد ان تطهرت - 00:08:03

آا لبسته مرة اخرى. وهي لبسته وعليها العادة فهل يصبح هذا الثوب نجسا ام لا هذا الثوب لا يصبح نجسا الا اذا اصابه الدم دم الحيض. نعم اذا اصابه دم الحيض - 00:08:28

فانها تغسل الدم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هنا سؤال عن دم الحيض يصيب الثوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم تحته ثم تقدفه تقرفة بالماء - 00:08:45

ثم تنضجه ثم تصلي فيه او قال ثم تغسله ثم تصلي فيه فهذا الفستان اللي هي لبسته اذا لم يصبه الدم فهو ظاهر تجوز الصلاة به وان لم وان اصابه الدم غسل الدم ثم صلت به - 00:09:03

اه هذه رسالة من عطية طير ابن مطير المالكي من بلاد آا يقول اه اعرظ لفضيلتكم اني تزوجت بامرأة بكر. ودفعت مهرا ومقداره ستون ألف ريال لوالدها ودخلت بها الدخول الشرعي ومكثت معه لمدة سنة زمان - 00:09:24

وان كنت الى رحمة الله ولم آا انجبت شيئا من آا الذرية وخلفت من التركة حلي من الفضة والان والدها يطالبني بتسلیم الحلي المذكور له لذا ارجو من الله ثم من فضيلتكم الافتناء عن موضوعي وهل يستحق والدها ويستحقه - 00:09:45

على الزوج ام لا ولكم الاجر والثواب وفقكم الله امرأتك هذه لما ماتت ولم تنجي اولادا صار لك نصف ما تركت لقول الله تعالى ولكن نصف ما ترك ازواحكم ان لم يكن لهن ولد - 00:10:05

فعلى هذا يكون لك نصف ما خلفته من الحلي وغيره حتى من الدراهم وحتى من العقارات يمكن لها عقار وحتى من الثياب كل ما

خلفت من ملك فان لك نصفه - 00:10:24

بنص القرآن واجماع اهل العلم اما ابوها فان له ما فرض الله له ما باقي الا ان يكون لها ام فان الامة في هذه الحال نشارك الاب فيما بقى بعد فرض الزوج - 00:10:41

لا. لا يفرض الا الزوج النصف وللام ثلث ما باقي وللاب باقي فعليه اذا كان لها ام واب تقسم المسألة من ستة اسهم للزوج ثلاثة نصف وللام ثلث باقي واحد - 00:11:09

وللاب باقي اثنان آآ هذه الرسالة وردت من آآ صالح محمد العبد الله من بريدة يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السؤال الاول ما حكم اسبال التوب واذا كان الانسان لم يقصد به اظهار الكبر - 00:11:29

بل كان شيئا عاديا فما رأيكم في ذلك؟ وهل الصلاة فيه صحيحة ام لا؟ لاني سمعت بعض الناس يقول من صلى في ثوب آآ متعددي الكعبين فلا صلاة له افيدونا وفقكم الله - 00:11:48

الله اه اسبال التوب محروم اذا نزل اسفل من الكعبين ولكن ان كان الانسان فعله اخويا لا وجراه على الارض فان عقوبته عظيمة جدا فان الله تعالى لا يكلمه ولا ينظر اليه يوم القيمة - 00:12:03

ولا يزكيه وله عذاب اليم كما في حديث ابي ذر الثابت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:12:29

قالها ثلاثة. نعم. وابو ذر يقول خابوا وخسروا من هم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المسيل والمنان والمنفق سلطته بالحلف الكاذب وفي حديث ابن عمر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه - 00:12:47

فيكون حديث ابن عمر مقيدا لحديث ابي ذر ويكون مسبلا اي خيلاء. لا. فإذا جر الانسان ثوبه خيلاء فان الله تعالى لا ينظر اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم - 00:13:05

اما اذا صنعه لغير الخيلاء وانما هو للعادة فانما اسفل من الكعبين في النار كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين فهو في النار - 00:13:17

فيكون حراما لكن ليست له العقوبة التي يعاقب بها من جر ثوبه خيلاء لأن هذا ما اسفل من الكعبين فهو في النار يكون التعذيب بالنار على ما نزل من الكعبين فقط - 00:13:33

لا يكوى به ويعذب به في النار ولا تعجب ان يكون العذاب بالنار لجزء من البدن ان هذا ثابت في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة ويل للاعاقاب من النار في قوم - 00:13:49

تواضوا وقصروا في غسل ارجلهم فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى صوته ويل للاعاقاب من النار ويل للاعاقاب من النار فهنا العقوبة على محل التقصير فقط وهي العاقات. نعم، كذلك - 00:14:08

ما عصف من الكعبين فهو في النار؟ العقوبة على ما حصل فيه التعذيب وهو مات تحت الكعبين فقط على هذا نقول ما نزل عن الكعبين من الثياب فهو حرام سواء صنعه الانسان خيلاء او لعادة بين الناس. نعم. وهذه العادة يجب ان يتبعها عندها - 00:14:29

لان العادة اذا خالفت الشرع فهي عادة باطلة يجب على المرأة ان يتجنّبها واما بالنسبة لصحة الصلاة فان هذه المسألة مبنية على اصل على اصل مختلف فيه وهو هل من شرط - 00:14:52

صحة الصلاة ان يكون السافر مباحا او لا فمن العلماء من قال انه يشترط في التوب الساتر ان يكون مباحا وان الرجل لو صلى في ثوب محروم عليه بطلت صلاته - 00:15:15

نعم وعلى هذا فاذا صلى في ثوب الخيلاء فصلاته باطلة وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد وفيه حديث كلام العلماء فيه من حيث الصحة ومن العلماء من يقول ان موضوع - 00:15:31

اه انه لا يشترط في الساتر ان يكون مباحا فليحصل الستر بالثوب المحروم لأن حقيقة الستر حصلت وكون التوب محroma لا يمنع من الستر به وانما يأثم الانسان به. نعم - 00:15:51

وعلى هذا فتصح الصلاة استووا وان كان ويلاء وعلى كل حال المسألة يجب على المسلم الا يكون نظرة من زاوية واحدة هل تصح الصلاة او لا تصح بل يجب ان ينظر من الناحيتين - [00:16:07](#)

فنقول هذا ثوب محرم والواجب على المسلم ان يتجنبه في صلاته وغير صلاته وهذا كما هو معروف بالنسبة للرجال اما النساء فان المشروع في حقهن ان يسترنا اقدامهن بثيابهن. نعم. احسنتم. ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء الذي استعرضنا فيه ما وردنا من اسئلة واستفسار - [00:16:26](#)

على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة شكرنا لفضيلة الشيخ وشكرا لكم ايها السادة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:51](#)